يا ابا حباب انه قد نزل فيك أي سداد فاذهب الي رسول الله صلي الله عليه
وسلم يستغفر لك فلوي راسه ثم قال امرتموني ان اومن فامنت وامرتموني
ان اعطي زكاة مالي فقد اعطيت فما بقي الا ان اسجد لمحمد فانزل الله واذا
قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله الاية ولم يلبث ابن ابي الا اياما قلايل
حتي اشتكي ومات هكذا في معالم التنزيل والمدارك وانت في المنتقي
فاوردت عبد الله بن ابي في السنة الخامسة من الهجرة وسيجي في المواطن
التاسع وكانت غيبته في هذه السنة ثمانية وعشرين يوما كذا في المواهب
اللدنية وقدم المدينة لهلال رمضان وفي هذه السنة قدم مقيس بن
صبابة من مكة متظاهرا بالاسلام فقال يا رسول الله جيتك مسلما
وجيتك اطلب دية اخي فامر له رسول الله صلي الله عليه وسلم بدية
اخيه هشام بن صبابة فاقام عند رسول الله صلي الله عليه وسلم
غير كثير ثم عدا علي قاتل اخيه فقتله ثم رجع الي مكة مرتدا وفي هذه السنة
نزلت اية التيمم في الصحيحين من حديث عايشة خرجنا مع النبي صلي
الله عليه وسلم في بعض اسفاره فذكرت حديث التيمم قال في فتح الباري وقوله
في بعض اسفاره قال ابن عبد البر في التمهيد يقال انه كان في غزوة بني المصطلق
وجزم بذلك في الاستذكار وسبقه الي ذلك ابن سعد وابن حبان وغزوة
بني المصطلق هي غزوة المريسيع وفيها كانت قصة الافك لعايشة وكان
ابتدا ذلك بسبب وقوع عقدها ايضا وما جزموا به ثابتا حمل علي انه سقط
منها في تلك السفرة مرتين لاختلاف القصتين كما هو بين في سياقهما قال
وافاد بعض شيوخنا ذلك لان المريسيع من جهة مكة قبل قديد والساحل
وهذه القصة كانت من ناحية خيبر لقولها في الحديث حتي اذا كنا بالبيدا

لو دار وسهم صح

التاسعة صح

الغزوة صح

وذات الجيش هما بين مكة وخيبر كما جزم به النووي قال وما جزم به مخالف
لما جزم به ابن التين فانه قال البيدا هي ذو الحليفة بالقرب من المدينة من
طريق مكة وذات الجيش ورا ذي الحليفة وقال ابو عبيدة البكري في معجمه
ذو الي مكة من ذي الحليفة ثم ساق حديث عايشة هذا ثم قال وذات الجيش
من المدينة علي بريد قال وبينها وبين العقيق سبعة اميال والعقيق من
طريق مكة لا من طريق خيبر فاستقام ما قاله ابن التين وقد قال قوم بتعدد
ضياع العقد ومنهم محمد بن حبيب الاخباري فقال سقط عقد عايشة في غزوة
ذات الرقاع وفي غزوة بني المصطلق وقد اختلف اهل المغازي في اي هاتين
الغزوتين كانت قال الداودي كانت قصة التيمم في غزوة الفتح ثم تردد في
ذلك وروي ابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة قال لما نزلت اية التيمم لم ادر كيف
اصنع فهذا يدل علي تاخرها عن غزوة بني المصطلق لان اسلام ابي هريرة
كان في السنة السابعة وهي بعدها بلا خلاف وكان البخاري يري ان غزوة ذات
الرقاع كانت بعد قدوم ابي موسي وقدومه كان وقت اسلام ابي هريرة ومما يدل
علي تاخر القصة ايضا عن قصة الافك ما رواه الطبراني من طريق يحيي بن
عباد بن عبد الله بن الزبير عن عايشة قالت لما كان من امر عقدي ما كان
وقال اهل الافك ما قالوا خرجت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم في غزوة
اخري وسقط ايضا عقدي حتي حبس الناس علي التماسه فقال لي ابي يا
بنية في كل سفرة تكونين عنا وبلا علي الناس فانزل الله الرخصة في التيمم فقال
ابو بكر انك لمباركة في اسناده محمد بن حميد الواقدي وفيه مقال وفي سياقه من
الفوايد بيان عتاب ابي بكر الذي انهم في حديث الصحيح بان ضياع العقد كان
مرتين في غزوتين كذا في المواهب اللدنية وفي المنتقي نزلت اية التيمم